من أغانى الحرية :

صـــدىٔ القَيْد ! !

[إلى قطرات من دم رآها الشاعر فى ميدان قصر النيل يوم هب شباب الوادى هاتفين بالجلاء !]

للأستاذ محمود حسن اسماعيل

صـدىء القيـد ! ألا نا ر من الوادى تذيبه ..
بعـد ما طـال على النيـــل أساه ولهيبـــه ؟!

* * *

صدىء القيد ، وهـذى صرخة الأرواح منـــه
زفـــرات ، ودمــــاء تنقل الأحزان عنه !

* * *

وهتـــاف زمجـرت فيـــه أناشــيد الضحايا
ظامىء للموت نشـــوا ن إلى خمر المنايا !

* * *

صدىء القيد ، وناح الـــغاشم الطاغى عليـــه
وتعــــايا كل ظــلم وظـــلام فى يديه !

* * *

دقت الأجراس .. فلنضـــرب على تلك السلاسل
بيـد ملت هوان الـــطير فى تلك الخمائل !

* * *

بيـــد للنـــار والنو ر بهـــا رىٌ وزاد
من دم الأحرار يغذو هـا ، ويسقيها الجهاد

* * *

غضب النيـل ، وإن يغـــضب ، فقل : ذاب الحديد !
وانبرى كالعـاصف المجـــنون شـيخ ووليـــد

* * *

دقت الأجـراس ، فلنســـمع لهـا فى كل صـدر
ولنســر صـفاً لنحيـا أو نحطم قيد « مصر » !

عـــزاء . . . !

للأستاذ أحمد مخيمر

العزاء العزاء يا مبدع الشعـ ر عزاء لـكل قلب عميـ
أنا لولا تخـافتى موقف الحز ن لمـا كنتُ باكياً من بعـ
وبكائى كتمته فى ضـلوعى ثم رقرقتُ دمعه فى نشيد
حجزته عن المسيل قوافيـ ـه ، فـكانت لفيضه كالسد
وأشـد البكاء فى النفس لذعاً ما توارى عن أعين وخد

سهِّد القلب يا غزالىّ أن بتَّ (م) تعـــانى مرارة التسهيد
وأنِ ارتبتَ فى خطوب الليالى عند ما حان باليقين الـد
وجعلتَ الحياة يأسَ سجينٍ ورجاء الحيـاة شجو طـر
وعبرتَ الزمان للغيب ملهو داً ، وما كنتَ قبل بالمله
ساخراً من حقيقة العيش والمو ت ، ومن كل كائن فى الوجو
كلما جاءك الواســون دافعـ ـتَ ابتسامات موجع مجهو
باهتات كأنما هن أكفـــا ن رجاءٍ مَيْتٍ ، وبشر فقي
بسمات من غور صمتك تنمو كورود تموت فوق اللحو
كشفتْ ما كتمتَ من لهب شب (م) لظـاهُ بأضـــلع وكبو
وأبانت عما دفنتَ من البشـ ر ، وعما كفنتَ من تغر
ولقـــد يبسم الحزين إذا لم يلق فى الدمع غاية المستزيد

يا صديق العزاء لا تبعث السخـ ر عنيداً من الزمان العنيـ
إنمـا الوالد الـكريم سيبقى خالد الذكر ، باقى التمجيـ
زودته الحيـاة بالحـكمة الأو لى ، وبالسر أيمـــا تزو
وأتاحت لقلبـــه نبعها الأسـ مى ، ليحظى هنيهة بالورو
خبر العيش فطرة ، ورأى الدنـ يـــا بعينى مجـرب محو
وتعالى عن الدنايا ، وصنّى قلبـه من عـداوة وحقو
فهو ناهيك من صفاء وحلم وهو ناهيك من عفاف وجو
تشتكى الأرض منه من طول ما عفـ ـر فى الترب وجهه بالسجو
وتظل الطيور تسأل عن مُنـ ـقٍ بمنقارهن حب الحصيـ
فطرة ذلك الحنان ، وهذا الـ ـعطف فى ذلك الأبىّ المجيـ

العزاء العزاء يا مبـدع الشعـ ر عزاء لـكل قلب عميـ
وإذا كانت الحيـاة إلى خلـ ـد ، فإن البـكاء غير حميـ
شهد الله أن والدك البر (م) رجاء الحيـــاة للتخليـــ
غاب فى رحلة إلى العالم الأسـ مى بوادى فردوسه المفقو